

محمد أحمد محمد المهدي

السقوف المستعارة



مجموعة قصص قصيرة

2022م

جمهورية السودان

المكتبة الوطنية

مكتب الرقم الدولي للكتاب الموحد

فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر – السودان

913-0089624 محمد أحمد محمد المهدي, 1969

م.أ.س

السقوف المستعارة : مجموعه قصص قصيرة / محمد أحمد محمد المهدي –

ط1- الخرطوم : م.أ. , محمد المهدي, 2022

110 ص, 24 سم

ردمك ISBN 978-99988-50-52-1

1, القصص العربية – مجموعات - السودان - أ.العنوان

رقم الإيداع 2188/ 2022

الطبعة الأولى 2022

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

مطبعة

Westminster printing & publishing–Khartoum

0903902513-0910166882

Zaiem46@gmail.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات وأصلى على النبي محمد عليه أفضل السلام , اما بعد يسرني ان أقدم هذه المجموعة القصصية الثانية من إنتاجي الأدبي في مجال القصة القصيرة مضمار رائع , حبيب الى النفس فيسعدني أن أشارك القارئ الفطن المتعة الحسية والغوص في حنايا وذاكرة مجتمع محتشة بالوان الصراعات السقوف المستعارة فيتسرب الضوء عبر نوافذ القصص ليقشع الظلال المكثفة على واقعه المحموم بكل تفاصيله بالإشارة , التلميح والايحاء الذكي حتى يتسنى له تلقف الدروس المستفادة ويتعرف على أدغاله الوعرة وما يعتريه من افتراس , شراسة وذئاب فنادق مأكرة تتواري كالأشباح (تقذل) ترضعها خلايا النفاق وكل هذا يطل كالفراش على ذهن القارئ الفطن ذكي الفؤاد وهو يتصفح في عجالة يكابده شطف العيش , اللقمة والرق يقصم ظهره في بلد ثريضم في حناياه خير وفير ولكن الترسانات المزيفة والتفوق حول الذات ورفض الآخر وأقنعة كاذبه وحيل مأكرة وأشياء من حتى أهلكت الاخضر فتلاشي كل جميل رائع في النفس نتاج العبث والاهمال المريع للأطراف والتهافت حول مآدب اللئام والسطحية والتعنت الاعمى وانسداد الاق والعنجهيه الرعناء فأنجبت السقوف المستعارة والنبت الشيطاني المارد وهو يتقنع بجلباب (الالوان التعيس) زمن التخلف , حقب الغيبوبة فيتعشم الكاتب تجاوزها بإيقاد وإضاءة الشموع وإفساح المجالس لجيل المستقبل للإسهام الإيجابي حتى يتسنى للمجتمع ان ينعم بعبق الحرية , الامن , المساواة , العدل والرفاه الاجتماعي ومصفوفة حقوق الانسان .

حتى الملتقى

محمد أحمد محمد المهدي - بورتسودان أكتوبر 2019م

الاهداء

اهدى هذه الباقة الى والدتي الحاحه فردوس ذلك القلب النابض أسرتي الكريمة رفيقاتي دربي الفضليات الأستاذة آمنه
خالد (أم المصطفى) والأستاذة ماجدة عبد الباقي العوض وأبنائي وبناتي الفضليات

نهاية بطل

على ضفاف البحر المالح تدلت هيام الى اعماق البحر كالخورية شعرها فاحم ناهد قوامها فارغ تترنح داخل الماء كحوريه البحر وهى تلوح بيديها للرائعات على الرصيف (عاوزه شغل) رمقتها لينا دعجاء بدينه نكحت الى احد الاثرياء فازدادت جمالها فتعاقدت معها للعمل بالمنزل كخادمه ومنحتها حجره قصيه .

كانت نشطه لبيبه صارت تموج اردافها كراقصه أفريقية ساقطه فسقطت عين جيمس على الوجه المورد والذش الخرافي وهمس في حناياه (السهمس/المردوس شين جالك للقرود) فآثرها في نفسه ظل يترشق حتى امالها اليه ثم تسلل فى عمق الليل هكذا ظل جيمس كحاطب ليل محترف - في احدى الليالي استيقظت لينا ولم تجد جيمس فانتظرتة عاد بعدها متخفى كالقط شمه رائحته اصابها شيء من حتى بعدها اعدت العدة والرصد وتأهبت فظل تتمثل بالنوم العميق لينا لينا ناداها وهى في حاله تغابى تسلل كالقط حتى انحسر الى حجرة هيام فشاحت بوجهها فقال : ماكم الليلة الزعلكم منو هيام : اليوم ما في طريقة -

جدعة خفيفة يامدام -

تزوجني ؟ -

. . نعم وسف أتنازل ,اسجل لك الشقة والمزرعة -

. طيب وقع بالأصابع الخمسة -

والقرشيات ولا وتكتب شيك ؟ -

. بكره -

. ماتكون مواعيد عرقوب -

. والله العظيم ثلاثة -

تحمحم ,أتفخ (الغرمول) كما رد أفاك فضمته على صدرها الناهد (. . . .) حتى شخروا ولينا عبر ثقب الباب تسترق
السمع ,فالتقطت صور متعددة وأغلقت الابواب (كرجرج) فنهضو مذعورين فهمست (لينا) بصوتها الموسق
(الناعسات عيونكم) غدا نلتقى على صفحات الفيس بوك فصرخ جيمس (كالكتكوت) وقال :يا لينا أسجل ليك العمارة
والفلوكسواجن الخضراء

فهمست لينا : هذه الصور محفوظة بكلمه السر (أي عنكب) نشوتها عبر الوسائط , فبكى جيمس كالطفل الملدوغ وتوسل (
أرجوك . . أرجوك) , فمد يده المرتعشة عبر النافذة ووضع بصماته الخمسة على الخبر ثم أنهر الدمع الساخن ثم دندن في
حناياه (ضيعنا عمر فقدنا كثير) فأمطت لينا الفلوكسواجن تسابق رياح (الهيباي) فصرخ بصوت الحشرج لينا يالينا
ولكن هيهات

محمد المهدي

– شقق سواحل الفندقية – بورتسودان 2019م

هواجس طالبة جامعية

ضغطت (كرجاجة) على أزرار (الرييكا) ثم زغردت الحمد لله نجحت 95% , عاقتها اخواتها , فرفع والدها كفيه للسماء يلجج بالشكر , امتلاء البيت بالنشوى عمته الفرحة والزغاريد قدمت الفطيرة واكواب الشاي والكل يهنئ مبروك النجاح , فدفنت الحاجة التومة بنت بدر اربعينيه مرحة خفيفة الظل يهاها الجميع فهتفوا لها الحسان : (سمعينا زغرودة يا بنت بدر) فلملمت ثوبها المزركش وأطلقتها عالية كصهيل الفرس تشق عباب السماء وقالت : تبقى دكتور تريحينا من أسعار المقابلات الباهظة وغلاة الدواء , وبنك الدم ثم ضحكت هي هي يع ! ما شاء الله وعيني بارده وتبرد الحشا , والله

يحفظك من الذئاب

غردت عصافير الفجر فامتطت كرجاجة (بكو)

فطوت بها الارض صوب عروس المدائن المزينة بالمروج الغناء , الفلل الموشحة كألوان الطيف , قصور منيفة وناطحات مسحت (كرجاجة) وجهها فتقزم في ناظرها صورة فريتها الكالحة المهمشة , تحفها اشجار العرد على مشارفها دحل الطير تتساقط عليه فصوص القرض وثمرات الجميز صار معترك للأهالي , الزواحف وذوات الظلف فتذكرت ذاك السفر الرائع الذي طالعه في باكورة صباها المؤرخ فذ من جنوب السودان (why we carry weapon ?)

فجأة قطع تيار تفكيرها حينما قرع الجرس وهتف : الرقم 95 مقابله الشباك رقم ثلاثة هكذا اكملت اجراءات التقديم , الإلكتروني ثم فوجت الى داخلية ماري كوري وما ادراك ما ماري كوري عمارة تتمدد على مرافئ النيل يقطنها الطالبات من شتى القرى الاصقاع .

دلفت (كرجاكة) وسلمت الكشف الطبي الى الاشراف فخصصت لها الحجرة 22 الطابق الثاني فاستقبلت بالأحضان من قدامى (المربيات) لأعوام دون علم اولياؤهم فهمست راويه : (مسكينه لابس خيش بس قوامها إنجليزي هایل) ثم , والكولسترول دى بضاعة هيله , تضاحكن وغادرن الشقة (HIV) علقت نونا : دا قوام (مزبوط) وخالي من مناظر لم تالفها فتاة الريف فاندشت , مساحيق كريمات حارقه احمر شفاه والضحك بعنجهية ومشاهدات فاضحه (.) في اليوتيوب وحديث تلفونات متواصل ورقص وغناء فاحش وهزل للأرداف المتكورة ضحكت نونا بغنج أنشوى وقالت الغزال ده مالوشارد كدة ضحكن فردت راويه -

اكيد متخوف من صياد النجوم وهتقت : الامان نوفريك) وأردفت سوزان وقالت -

كرجاكة اولاً أسم غير موسيقى يوحى بالوحشة لابد نستبدله ونزغ عنك الأذى هنا الحرية والابداع هل تعريفين الحب وسرقة قلوب الاثرياء وعشاق الهوى ونكاح العرفي فان طاب فلك المقييل ومن اليوم وصاعداً أنت (كارميلا) ثم قالت راويه خلاص وداعاً أنت يا خيمه وخيشة في ظل الهجير ثم ضحكت بصوتها الطروب أنزعها وخشى في الجدعات وعيشي حياتك بالطول والعرض وخلينا من السكسك والحدور والتمايم أحرقها دي خرافات واعراف لاتسمن ولا تغنى من جوع فلبست (كارميلا) كرجاكة الملابس المتحرقة فبان قوامها الإنجليزي الرائع فهمست :

- هسع دى قرايه ولا فلقت بنات الجامعات) ودندنت نونا بصوتها الكرواني الشجي) -

(. يا حمام القوز شلتي قلبي معاك محل ماشي وديني معاك) -

دارت الايام حتى تم بيعها كعربون لاحد المتسكعين الاثرياء الذى طالب ان تكون الضحية خالية من الكلسترول

رن الهاتف جاء صوت دافئ انا عمر فاخوري في انتظارك تجي تستلمي المنحة فهرولت وامطت الكامري عربيه فاخرة حتى دلفت بها الى بهورائع مغطى بشجيرات الاركويت وطائر الكنفويد نذن ولكن امن الشقق يرصد كعين الباز فهبوط من اعلى القمم وصرخوا ثابت ايها الذئب اين ذاهب بهذا الحمل الوديع بدا يتمم فلطموه ووضعوا الاغلال ثم توجه العريف الى كرجاكه :

بالسؤال

انت الجابك هنا شنو ؟ -

, قالولي جابوا منح للطالبات وجيت استلم المنحة -

يا بريئة ديل ذئاب الفنادق فضحك العريف حتى بانت نواجذه وفجأة صاح الديك يؤذن وصوت والدها ينادى كرجاكه هيا :

على الصلاة فقلت على الارض وقالت : سبحان الله . أعوذ بالله من المتقلقات وذئاب الفنادق

بورتسودان 2019م محمد المهدي .

الخنافس

أكمل الشيخ مبروك دراسته في خلاوي القيروان) حمل عصا الترحال المكسوة بزيل الخروف ميمنا شطره صوب عروس المدائن تلقته إحدى شركات الاقطان الحدودية فعين كرئيس ورديه ظل يتباهى بقفطان الرماذي وملقحه المطرز وعمامة (الترون) الناصعة كبيض النعام وهو يتمايل زهوًا يداعب حبات مسبحته الكهرمان اطلقوا عليه الأهالي لفظ ابونا الشيخ فطن ذو دعاية ودراية في تفسير الاحلام والتنجيم والطلاسم فهول (الدنباره) صوب دياره من كل صوب وحذب لينالوا البركة ثمار الخيرات

عبر (الترانيسيت) زفت له كريمة حسناء متوسطة القامة دميمة وغدة تتمتع بذكاء أنثوي لا يضاهاى فعاشت تحت مظلة يومها كان كالثوريهز ويرفس ينضح فحولة ولكن عادات الدهر نطحت أصابته الصرعة فخصصت له حجرة نائية تشاطره فيها الخنافس والبعارين وفصل من الخدمة بعد هشم رايش عامل الوابور بمطرقه , نفذ من حبل المشنقة لجنونه المتقطع نحت العوز أحشاءه عركته الفاقة دارت عليه الايام فعمل صانع احذية من اطارات العجلات نحل الجسد داهمته التجاعيد قل العطاء فلم ينال حظه يومها كشرت كريمة انيابها كالهرة واصدت النوافذ والمسارات

البت ابنا المنغولي البدين ليخدشه ويخربش وجهه فأثار حفيظته فداهمه (بالكرشاله) فصرخ المنغولي وهول كالجر والبدين , هكذا ظلت المناوشات والتحالفات والمؤامرات سمة لحياة أسريه تعيسة مات الشيخ واحترق كريمة وجروها الصغير بأنبويه الغاز فصارت كالجرذان الاجرب عافها الأهالي حتى ماتت فلحقها جروها البدين تركوا راض المخلاء خاويه ينعق فيها الغربان

محمد المهدي – بورتسودان 2019م

ذئب الفنادق

(الزينة) سمراء بلون البن مقلتها كعين (السحلة) خصرها ناعل شفتاها مكنزه متقشرة كجلد افعى مسلوخ وما يميزها طراوتها وشموخ نهدها وردفها الأفريقي الحض .

دلفت الى كليه الفنون فعانقت الانطلاقة بمعناها العريض, ارتمت في احضان سباك ماهر ومصارعا فتاك, فذيتباه به اهل القرية في مهرجانات الحصاد مشهورا (مكواج) الأبوسي, أحبها فتعشعش العشق في حناياه ولكن طقوس أسرتها الباليه المتجذرة ظلت كحجر عثره ومتايس في وجه عشيق مرهف , أستهجن ومنع من الاقتراب والتصوير ولكن عشق الاتنى والصبابة يهيج كالطوفان يهد الطبقات والابراج العاجية

امتطيا سفينه (الجبتقا) احتضنتهم الاحراش فبنيا عش الحب كطيور الكنار تشقشق بين عارنين الجبال, فهمس مكواج : انت يا الزينة أشهى فاته عرفتها في حياتي , فرشقة بدلال أنوى ابتسمت وهمست : (أنا راضيه بك وأنا لا أبلى) فارتمت على صدره وهمست : هنيا لك فعانقتها فتمددت كاللبوة , فالتهمها بشبق كذئب الفنادق فكان حصادهما (وديع) طفل جميل الحيا بسماته كالقنديل تقهر الظلم وتبدد الوحشة انيس في ليال حالكات . هامت الافواج بجثا عن الزينة في بقاع الارض والمشرحة نقاط البوليس وحوش البقر (ولا حياة لمن تنادى) فظلت والدتها تردد موالا حزين الزينة قمير . خلاص سرقوها) فمسحت على خدها دمعات غلاظ

سرحت الزينة بجيا لها الواسع فاحتشدت الذكريات الأليمة والتنكيل كرباج العنب التمر ركلات الظلف ولسعت الخيزران المعطونة بدهن الغزال فهممت جرم لا ناقة لي فيه ولا جمل سوى انى عشقت (مكواج)

وجدت الامان في الاحراش بين حناياه يحميها كفحل (الضربان) , فمسحت وجه طفلها بلطف وهمست (وديع) بكره تكبر وتشيل همى وهى تدندن حتى سمعت (مكواج) ين يقيقاً بشده اصابة الكبد الوبائي فهمس : (يا زينه) لازم وديع

يتعرف على جدة واهله هبع دون سابق وعد رحل كالغمامة فتركهما في ظل الهجير , فانهمرت دموعها كالطوفان ارتجفت
اوصالها ودب في حناياها الحزن والاسى فضمت وديع بقوة وحنان أموي فياض ثم لثمت جبينه وهمست : كن كأبيك الذى
تعزبه

ترعرع وديع فحقق حلم والدته فصار بطل أولمبي شهير عرف بـ **وديع الابنوسى** . داهمها المرض العضال فأعطته رسالة وطلبه
ان لا يفضها الا بعد وفاتها , غادرت البسيطة فقراً **الابنوسى** الرسالة فلملم اطرافه وغادر الى ديار (**الارانيط**) بعربته الفارحة
التي تطلو الارض فوجد صبيه صغار يرخصون خلف قطعان الماشية يا شباب دلوني الى منزل العمدة أبراهيم (**زمبريك**)
قالوا : هناك بين أشجار الحراز .

استقبلوه بحفاوة ثم قام وحمد الله ثم قراء رساله الى (**زمبروك**) والدى حفظه الله هذا هو حصاد العمر والقسمه والنصيب
المكتوب وحامل الرسالة هو ثمره الحب الممنوع أبني (**وديع**) ابن (**مكواج الابنوسى**) ضعه بين الحنايا وحدقات العيون
وسامحوني

ابنتكم الزينة بت ابراهيم زمبريك

وضع (**زمبريك**) يده على خده فانهمر الدمع الساخن حتى بلل (**السديري**) قفزت على مخيلته زكري ايام عجاف فضم (**وديع**) الى صدره برأفه الأبوة وقال الحمد لله ثم أحس بالعرشة في حناياه تحترق كالهشيم (تدندن القسمه والنصيب تغلب
الف حاسد) فأجهش بالبكاء ولكن هيهات

محمد المهدي – بورتسودان – سبتمبر 2019م

فحل السلحفاة

(راقبه) حسناء وديعه أنيسه تغار من جمالها النجوم قوامها فارغ وخصرها ضامر كجدي الغزال تضاهى فانتات (الروم) رشاقة ورقه, ترعرعت في عروس المدائن, في دلال ودعه, داهمتها الهستيريا في ريعان شبابها فكانت ضحية سذاجة وعرف عتيق فسقطت فريسه بين براثن دجال مشعوذ ذو أحابيل يدعى طرد الثعلبة الحمراء بالطلاسم والكهنوت, يتخفى في عباءه (المرجى) حكيم الاعشاب, جاءته كالقطة على استحياء, فاستباح كل شيء فلامس (ملاح القارب) وفركه بشدة وهو يتم بصوته الاجش أخرج! أخرج هكذا حتى تأوهت الحسناء وتصبب العرق ارتجفت ارتفعت ضربات القلب فصارت (كالميت بين يدي الغسال) وهمست بصوتها الكرواني مولاي الشيخ (أه! هههاع خلاص.) تهيج الذئب واجتاح جدار (برلين) ثم دلق شيء من حتى (. فتجشأ كالحمل الوديع ثم فروت وارى عن الانظار يتخفى كالحفاش في حنايا الاضايير, دمرها, . فصارت كسفينه (التايتك) مبعثره كالخطام تلاطمها امواج المحيط

دون سابق وعد وامعانا في هضم الحقوق زفها الى (ذوالنون) فتى ريفي الملامح فارغ الطول عريض المناكب يلمع كعود الابنوس في عز الهجير طحنته رحي الفقر فألقى بظلال قائمه شوهدت معالم وتضاريس صباه المبكر فتجزر الحقد في حناياه فصارت صفقه وعربون عقدها والدها الملتحي الاشقر قصير القامة حتى يتسنى له ضم ذوالنون (النادل) ضمن خلايا , وضحايا النفاق قتبناه واشرف عليه

كان الموكب جنائزي حزين حينما زفها الى ذوالنون كما يزف الابرياء الى سجون (بغريب) للتنكيل نكايه ومغالة في الاذلال (ياتشربى يانكسر قرنك) عاشت متوحشة كأنها أنثى الكركدن يحاصرها ذوالنون كالفهد الجامح يتودد لينفض عليها فكانت تمقته تستهجنه ثم تنعته بالنادل الحقير .

استأنست بعد حين فتنعم (النادل) بالأمن والمحضن الدافئ كطائر الشحرور يغرد في قلعه (التوت) الشهيرة يلتهم بقايا (الكرتا) فتأهل, ترقى الى موظف مرموق يشار اليه بالبنان فانها لت عليه شلالات النعم بشقيها المادي والمعنوي . فودع بؤس ليالي الحلات , تعجرف يومها فعرف ربط العنق, (الفلقصه) ورقاد (الضل)

أحست (راقية) بالاكئاب والكثمة , فنادت جارتها (رضاب) حسناء مرمية بدينه كهرس البحر الماكر جسدها فائريثير لعاب الفطحلة والمخضرمين , تناولتا كوكوس القهوة فرمقت الفرش الإيراني الرائع والستائر المخملية وهمست في حناياها يا ليت لي مثل هذه الفاتن الرومية انها (. . .) ثم قالت : يارقيه (شنو الجوحة دى مالیه البيت عيال كدة حاول تخفني بالموانع والمتاريس أنت ما (صاحبها ولاشنو) ؟

ضحكت راقية فمدت (رضاب) يدها وناولتها قرص لفتك الاجنة وهى تتمم :

- حبة واحده قبل (أم المعارك) تنجيك من براثن الاسر والفوضى الخلاقة وغوصي الاخريات في أعماق ! أعماق ! (طلى .) الإوزة ثم ابتسمت : (لا شفتك ولاشفتني) .

دار عقارب الساعة فطلبت العون من راقية لتمكنها من الفوز بوظيفه سكرتيره بمكتب المدير العام لشركة الاوزون للأعلاف المحدودة والتي يقود دفتها ذو النون , وانقض السامر فدلقت (راقية) الى الحرقه (انشوت) كسمكة الناجل الشهية وفاحت منها رائحه الخبز المقمر فأثارت شجونه فهمست : مكانك يا فحل السلحفاة ! أوامر ملكيه أمر رقم ب10 أسم هذا القرار وسريان العمل به , فرمان صادر بتاريخ (.) . يتم تعيين (رضاب خوجلى) لتقوم بمهام السكرتير التنفيذي لمكتب مدير عام مؤسسه الاوزون للأعلاف المحدودة وعلى الجهات الرسمية وضع القرار موضع التنفيذ الفوري صدر تحت توقيعى وختم (الملكة (الرومية) بنت الطيب بدر

فأومئ برأسه بالإيجاب تتحنح ثم التهمها كعشبه (بن على اليمنى) حتى ارتخت خياشيمه فتجشأ كطفل رضيع .

دارت عقارب الساعة و(رضاب) تترجح على كرسي السكرتارية الوثير فكتبت على دفترها (يوميات سكرتيرة)
 وخبأته بين الاضابير , فوق بين يدي المدير العام كهبه من السماء بدأ يطلع , فسمع صوتها الكرواني الدافئ عبر السطور (هنا
 ملكة الجمال والأنوثة والحيوية الانتظر الى الجسد الفائر والنهد الشموخ وتلال الاناضول ؟ أنا عود المرمر أحلى من شهد العسل
 وأشهى من فانتات الروم فان كنت عشبي فضمني الى دوحتك الغناء لكي أغرد كالغندليب أنى عاشقه) فضم
 الدفتر الى صدره وهمس : (صرمان لقي قرمان) هكذا انتزعت فحل السلحفاة من قلعة التوت فأطعمته العشب , روضته
 شبحت ثم امتطت ظهرة المدرع ثم خاضت به حرب ضروس فنهشت بمخلبتها فاتته الروم بالمكيدة والدهاء الأثوي
 . فظفرت به . وارتمت بين احضانه وتترنم برائعة أمير الشعراء (. مشتاقة تسعى الى مشتاق) أفترسها بشيق كذئب
 الفنادق وتركت فاتنة الروم تتخبط تسب فقضمت بنانها ثم صرخت كالمعتوه (واى واى)

ولكن هيهات

محمد المهدي

بورتسودان – سبتمبر 2019 م

مأساة زوبا

عاد عثمان (فرينتى) من أراضي الحجاز كحمار وحش بدين حليق يرتدى ناصع الثياب تفوح منه رائحة الفل تبدو عليه سيماء النعمة ظل يداعب المارة خاصه الفضليات الرائعات يرمقهم بعينية كصقر الباز وهو يتكى على حفئات من الدراهم وريالات الخليج , لاحت في الافق (زوبا) روميه دعباء مليحه , ممشوقة , بضة صفراء البشرة تحلب الالباب لها ابتسامه تأسر القلب تدغدغ الوجدان , درست المختبرات , عاشت طفوله محرومه بعد رحيل والدتها الثرية التي تركت ميراثاً ضخماً من المال والاطيان , فظلت (ذويا) متعطشة تركض بحثاً عن الانس والطمأنينة شارفت على الثلاثين احست بتهديد العمر بعد تهدل الشامخ وارتخت الحياشيم , كان قرارها اول من يطرق الباب مقبول إن كان وحش أخشن كالسلحفاء لا تعليم ولا ثقافة بل رجل كامل الفحولة ثم همست في حناياها (أنا أريده فحلاً منبج والراجل سماحه جييه) رمقها عثمان (فرينتى) حام حول حماها عشعشت فى حناياه , تزلزل وقدم أطروحته لنيل درجة النكاح الشرعي , منحه الموافقة المبدئية فقبلته رغم الفارق الثقافي والبعد الاجتماعي الواهن الذى تشبث به الحسان تشبث اعمى لا خير فيه

فرحة كأنها تسابق الريح بحثاً عن الأمومة ونور العين فطلبت أن يقابل اخيها سامر ذاك الطبيب المتجرف المتناول الذى ينظر الى النكاح كصفقه تجاريه , يزهو بدرجة العلمية , هو يتختر كإلطاؤوس وقارورة المياه و(الجلكس) بيده اليسرى تلك عقدة نفس مريضه هاجس التخلف , علم بلا عمل جهل وتخلف

عرض عثمان (فرينتى) الأطروحة لسامر , فنظر اليه شزراً وقال : طيب ندرس الامر ولنا مشوره مع الاسرة ثم استأذن وامطى عربته (الكامري) الفارحة واختفى بين غابات الاسمنت , طرق الباب فقابلته (ذوبا) فحاورها : (الوحش ده لقيتي من وين ؟ آخر العمر تجيبى لينا القروود ! فردت بصوت حزين :

- قروء كيفي (اسامر) هذا أنسان كرمه الله في البر والبحر انت تطلق عليه قرد عيب أنت أتعلمت وين ؟ هاج سامر وكاد أن يصفع وجهها فقالت : هذا حلال مبارك وهو راجل وجاء بالباب , وانا أريد الستر , الخلفة , العيال لماذا تحرميني من حقوقي كأمراة لم هذا الاضطهاد النوعي ؟ رمقها بجناق ثم لوى عنقها بعنف (كعرج رج) ثم غرس في حناياها الحقنه المسمومة ثم نزعها بعنف وهمس : عشان ما نشوف قرد يحوم حول الفل , فامتطى صهوة (الكامري) وفر (زوبا) تتلوى على فراشها حتى نقيت , فتتمل الجسم وتدل اللسان وهي تتمم (أه !! قت خلاص) فغادرت الى عالم سرمدي , رفعوا نعشها والوعد سامر يحمل النعش وهو يتمم في حنايا قلبه المشؤوم (والله أي قرد يقرب من هذه الضاحية يزوق الامرين) بكى (قرنتى) بجرقه , والجواري ينظرن اليه شزرا ككذير شؤم , حضر مراسم النعش وقدم التعازي الى سامر فقال : الدوام لله في المرحومة . فرد (سامر) بعنجهية البركة في الجميع , أفضّل وهمس لسع الفرد (مصاقرنا) بعدها غادر (قرنتى) الى موطنه مهيبض الجناح يندب حظه , فضحك سامر بكبرياء ثم سمع فى حناياه صوت المارد يتردد كالصدى : شفت القرد عاوز يدخل (منصاصة) في الورثة ففقهه كرباح (الهيباي) وهمس :

(يلقاها في الغافل الاغلف ولد (البقس) .

محمد المهدي - بورتسودان - سبتمبر 2019 - شقق الساحل

عروس المدائن

هجين من بقايا (الهكسوس والارمن) طحنهم رحي الحرب وارتقت مضاجعهم فأشربت أعناقهم فيممو شطهرهم صوب بلاد
(بنط) الغنية بالمياه العذبة والاشجار الوريقة يتقبلون الاخر في أريحيه يعمها الامن والانس فكانت خير محضن فانصهروا فكان
ثمار التلاقح شقراء فارعه القوام ممشوقة ينسكب شعرها الفاحم الى عمود خصرها الناحل كذؤابة الخيل جمال مقتلتيها كعين
(المها ثغرها مليح بسماتها تلهب قلوب الصبايا بضة ذات جمال (افروأسيوى) .

عاشت فى قلعه والدها الشهيرة فأشربت لها أعناق الخطاب من كل صوب وحذب الكل يتودد يتقرب زلفى لينال قلبها
الميمون ولكنها نافر كغزال البر (شنافة لايعجبها العجب ولا الصيام في رجب) أعتيهم بالرفض دون مسوغ فرموها بفريه
(الريح الحمراء) والبعض أقسم بانها حوريه من وادى عبقر ضلت مسارها فهبطت تستريح على تلال (الاماتونج) الشاخات
تناقل الانام سيرتها كالأحاجي فسرى مجديتها الركبان

دقت نواقيس الخطر والشقراء ترفل بكبرياء وعنت تغوص بأخصص قدميها في غيها وضلالها القديم ترفض هذا تتعفف
تستهجن ذاك تنعتهم بالعننين ولا يستحق أحدهم ان يكون (نادل) ليغترف مياه بلاعتها الأسن, أحكامها جائره دون مسوغ
تضاهى أحكام (قرقوش) تطاولت كالطاؤوس بتيه وخيلاء فطفح غرورها بعد عودتها من (سنقافوره) فصممت لها برج
عاجي وانكفت على نفسها تدغدغها النرجسية والانا الاعلى حتى تسرب الزمن الخرافي انسحب البساط من تحت قدميها
فبهتت وأصابها الدوار فبدأت تسعل كالديك الرومي ,قتلى الناهد المشرب وارتخت الخياشيم ذابت التضاريس جفت
الادواح تساقط الشعر كأوراق التوت في صيف قاحل فسمعت صوت يدغدغ في الحنايا : (أرضا سلاح) فلم يبق الأسم
الانثى واحاجى القلعة وزكري سنوات عجاف فنعوها (بشمطاء سنغافوره) نظرت من شرفه قلعتها البازخة , داهمتها
الحيرة والرهق (وفويا) الشيخوخة وعصبيه المزاج فنظرت الى (المراية) ثم همست يا زمن أرجع شويه * لن يرجع الزمن الى
الوراء فأنهار الدمع الساخن على حدود عجفاء كجلمود الصخر الاصم , سمعتها زمردة خادمتها المطيعة تترنم (يا قمر

عاوزة عريس شرطاً يكون لبيس من هيئه التدريس) , فهورلت (زمرده) الى حاتم مهندس مدنى ارمل وقالت : الحورية خلاص (فسيتها أبتلت) انها فرصة عمر وهى الان بين مطرقة العنوسة وسندان الانجاب . . هيا , فهورل حاتم عرض ملفه القديم فقبلته بعواهنه , نكحها وهى فى خريف العمر فى موكب جنازتي حزين ولكن (كارزميه) حاتم مكنته أن يثير شجونها ويعيد ترتيبها من الداخل فنفض عنها غبار السنين ثم أفرسها كذئب الفنادق فعزف على قيثارتها لحن شجى بدد الشجن لحن خرافي يضاهى سمفونية (بيتهوفن) فزرفت دموع الفرح ثم همست بصوتها الكرواني الشجي : يا حاتم عاوزة (كككوت) 'فرد حاتم : الله كريم

أرتوت الارض البور , نبت الأخضر فكانت (أمل) هبه السماء وحصاد في خريف العمر وقرة عين ضممتها بحنيه وحنان أمومة جارف وقبلت جبينها الواضح وقالت : الحمد لله هذا خير الدنيا وما فيها , تدرجت (أمل) ونالت شهادة الامتياز وغادرت مع أمها الى (سنغافوره) عروس المدائن لتتخصص في طب الاطفال , فتذكرت الشقراء الايام الخوالي فهمست : (يا أمل) أغتئم عنفوان الشباب أنه ثروة العمر عرسي نحن اضعنا العمر لا نضيعي زهرة شبابك ثم ضممتها بحنان ثم رحلت كالغمامة صرخت أمل : يا ماما . . . يا ماما فأجهشت في موجه من هستيريا البكاء . . . ولكن هيهات

محمد المهدي

بورتسودان – سبتمبر 2019 م

دموع الكيوان

بين تلال جبل الرجاف الأشم عاشت (عجيلة ام الفانوس) حياه هادنه بها رغد العيش , نضب الرحم قنبت طفله رضيعه عبر اجراءات معقده كأم بديل فاطلق عليها أسم (الفانوس) ترعرعت في أحضان (أبورفاس) - دارت عقارب الساعة فتما صدر (الفانوس) وحمل ثمار (البرتكان) وبانت تضاريسها كأنتى رائعة القوام ولكن كان الذئب مرابط في عمق الدار (أبورفاس) شوهد وهى في حضنه تنف شعيرات صدره المتناثرة كصدر الغوريلا فروضها كالمهر الذكي حتى انتفش الغرمول المتوحش كأفعى الكوبرا فسعى كالمارد بين شعاب (الفانوس) . فرمقه عين (الجستابو) كعزبه الدييب !!

قذف كشف المعاش (أبورفاس) وفلول من رفقاء المهنة , فظل حبيس الدار يجتر الذكريات وخفافيش (الدويم) , مقاهي الجنقو, حوش البقر وملاح الفرندو وكان الفراغ عريض فهمس : (خلاص جقرنا) ثم سألت دمعات حتى بللت شعيرات لحية الرمادية ثم ردد تلك أيام لن ننسى ذكرها ! , قطع تيار ذكرياته دخول الفانوس , قذفت بحقيبتها المدرسية و انطرحت على عنقريها المتهاك , رملها (أبورفاس) مديده وداعب (البرتكان) , فهاجت الفانوس رفسه بعنف وصاحت في وجهه : (يخنى عليك وعلى تربيتك انت عديم الادب) , فقيضها بعنق وكمد فى فكها عمامته النتنه واجتاح جدار (برلين) ثم بصق في حناياها السم كأفعى الكوبرا - عادت (عجيلة) فوجدت (الفانوس) كالمریضة , فقالت لها مالك اليوم فقالت : (أفترسنى ثم أجهشت بالبكاء) فاح الشمار وحبلت , فقام أبورفاس بإلقاء التهمه على عدنان فتى كان يتردد وشوهد مرات يلاطف الفانوس , فغضب والد عدنان وطلب الامر أن يحل الى الفحص

فكانت النتيجة ليس لعدنان ناقة ولأجمل , همس الجمهور يرددون شيف الهوان التعيس , فظل حبيس الدار كالوطواط لا يخرج الا في بهيم الليل , أنه المنية ولكن ذاكرة المجتمع تحفل به صورة وصوت وردد عدنان البريء : (عامل لنا فيها قريقت) .

محمد المهدي 2019-

خرج ولم يعد

كثير الصمت ينشئ بنفسه بعيدا عن الناس وصراعاتهم ومكائدهم تدرج الي ان وصل الي درجه قيادية فظل أسلوبه في توجيه رعاياه النشرة الداخلية في العمل التي يوضع فيها كل ما يريد . لا يشارك الناس طعامهم ولا افراحهم ولا اتراحهم ، يعود الي بيته وهو في حاله صمت رهيب امام باب منزله ويستقبل اطفاله فيداعبهم ويأنس اليهم ويطمئن عليهم يخلد الي خلوته التي يحزن فيها كل الاشياء الضرورية من مونه فيقوم بتوزيع الأنصبة من المواد الغذائية علي عدد الابناء والزوجة محرومة لانس ولا حتي كلمات الغرام ، فاذا هاجت جوانحه اليها هب دون حوار يهز سمفونيتها بعنف هكذا أنجبت الروائع فيجمع الي مضجعه حوله الابناء كالأم الرؤوم حتى اذا صرخ الرضيع حمله اليها لترضعه ثم يعود به الي خوجليته ، هكذا حتى ملت الحسناء السفر المضنى والجفاف العاطفي ويؤس الحياة ، سامرت النجوم وداعبت حدقات القمر فرأت ظلال شاحبه تتسلل اليها في جوف الليل إنه شبح مرجان قتي يقطن بالقرب من ديارها فخرجت تحت ظل القمر فتقرب اليها بنداء الحب وعزف علي قيثارتها القديمة فأعطت لحن عبقر يا يومها أدركت معنى الحياة والحب فظلت تتردد علي (الترده) كهرس البحر حتى تلففتها عين (عبد الصمد) دون حوار غادر الديار مع تباشير الفجر ، لم يعرف الي اين اتجه هل أكلته السباع أم سقط في برّ مهجورة ما ذال السؤال قائماً ولكن هيهات

محمد المهدي بورسودان – سبتمبر 2019-10-29

بورسودان – سبتمبر 2019م

شق السواحل الفندقية

السقوف المستعارة

(الرتينة) رائعة ممشوقة خصرها ناعل , لدنه شفتاها قرمزيه شعرها مسترسل كذؤابة الفرس , ناهد ذات جمال ريفي محض زفت في حفل تراثي بهيج الى (فرينى) فتى بدين من أثرياء المدينة منتفخ الاوداج , قليل العطاء ذوماء أسن يتلقح بعباءة الثراء فأغدق وسكب عليها النعم الفرش الاثير والستائر المخملية والسراميك والسقف المستعار والأسورة والقلادة الذهبية (الكامري) , البحبحة ورغد العيش وحصادها عشرة سنوات عجاف , بلاثر فتململت وضاق صدرها قلبت ظهر الجن فطالبت بالاستقالة . وهمس (فرينى) في أذنها كل هذه النعم لك فشاحت بوجهها وركلتها بظلفها الخافي

وقالت : (لا اريد هذا بل اريد الثمار) أريد ان يكون لي أحفاد , زريه وخلف صالح , استمالها ولكن لا حياة لمن تنادى , فأستخدم الترغيب والترهيب وذكرها بقسوة الحياة والخبز الخافي وشظف العيش أن هجرتي الديار والافلك الاطيان وناطحات السحاب والفلل المغطى بأشجار الزيزفون وقوارير العطر الباريسي والصنوبر

وهمست في حناياها لا اريد ان أكون سجينه الفلل والاطيان أريد (مغادرة الملاعب) ! فمنحها كرت الفراق وسالت الماقي , غادرت , انخرطت في سوق البصل (لندفست) مع السماسرة فرمقها عبد الحليم فتى ذو (كارزمه) فقيرا داهمه العوز , نكل به فأذاقه الامرين تقرب وهمس على أذنها (ياالرتينه) تقبليني فحلألك ؟ إنني

أشهى شم الرياحين , فهاجت جوانحها والتهبت المشاعر , قبلته بعواهنه وقره المدقع , نكحها في حفل تراثي بديع فهمست في اذنيه لا أريد قصور من نور ولكن اريد (نورا) ملكه تشبهني تكون لي قره عين وخلف صالح , مالت الى حضنه الدافئ , عانقها وقتها بعنف قضم عناها الغض وسكب في حناياها (. .) ثم أترعه , تترع كملك الغابة , أرتوت , تكورت الاحشاء لاح بريق الامل , جاءها المخاض صرخت بعنف فكانت البشرى (الملكة نورا) طفله حلوه غريره العين وضاحه الملامح تغرد بصوتها الكرواني فاتعش البيت سعادة ورضى , ترعرعت نورا الملكة المتوجه , فنالت قسطاً رفيعاً من العلم وتبوءت مركزاً

مرموقاً , وحملت والديها الى ارض الحجاز فبهروا بين الصفا والمروى وارتويا من ماء زمزم , دعوا لها فى الروضة الشريفة بالبركة والخير الوفير وصالح الذرية , عاد فوج الحبيج , استقبلتهما (نورا) فى مطار الخرطوم , احتضنتهما بفرحه عارمه حتى سالت المآقي , بارك الأهالي لهما بالحج المبروك , فداعت (الرتينة) مسبحتها الكهرمان , تذكرت الايام الخوالي أياما كانت ترتع فيها وترفل بين مدرجات الفلل وصالتها الفاخرة , البهجة , قوارير العطور البارسية وصابون (الكس) , المكياج , القعب العالي الاساور الذهبية المشهورة (بدقة كدا) , ابتسمت همست فى حناياها (لا تغركم هذه البهجة والخزعبلات الأمومة هي أقصى ما تتمناه المرأة , الخلفة , العيال , فمسحت وجهها الطاهر وانحنت على صدر عبد الحليم حبيب القلب ورمقته بدلال ورضى وقالت : هيا أريد (.) رائعاً .

فرد بصوته المبحوح : (ما خلاص كبرنا على الحاجات دى) .

فهمست : (ما بشيلك الاجنا عنقودك) فضحك عبد الحليم وقال المثل فى مكانه لكن به شئى من الفحش الحاجة (الرتينة) فقالت : استغفر الله هذا كلام سمعناها من عهد (الحبوبات) , فقطع تيار حوارهما صوت (نورا) وهى تحمل ما لذا وطاب وهى تهمس طاب مساء كما يا حجاج هل تناولتما الدواء ؟ هلم الى الغذاء والفاكهة , والمفاجأة جابه ليكم القرنيط ثم دلفت الى حجرتها وهى تدندن (أمي يا السمحة الكحيلة

وأبوي يا فافا رس القبيلة

وأخوى شيال للنقيلة

اختى شبال الفرح وضحكة فى لمت مقيله

أمي يا رمز الحن السمحة يا ست يا اصيله

ويا حليل لمت مقيله

والصبي شيال الثقيلة

يا حليل صحن الضراء لمت فرح لمت مقيله

يا رب أحفظ لي ماما ويا بابا شيال الثقيلة

جينا في زمن الأتاري وضاع شليل بين الرميّة

يا حليل زمن الكرم , جوديه في لمت مقيله

يا حليل زمن النفاير لمت فرح ضحكات مقيله

يا حليل صحن البليّة ويا حليل لمت فرحه لمت مقيله

صحن الضراء رمز كرم القبيلة)

واستسلمت في نوم عميق فرمقتها امها وهمست هذه خير النعم أنه الكرم الإلهي الفياض فلا تغركم السراميك والسقوف
المستعارة والقصور المنيفة صوين وجهكن يا بناتي الى بناء الأمومة المحضة فمسحت جبينها ,لثمت خد ابنتها (الملكة نورا)
وتضرعت , تليج بالدعاء (اللهم ارزقها الذرية الصالحة وبارك لها في الرزق فسمعها عبد الحليم فردد: (أمين) فضحكت
حتى بانت أساير وجهها المجعد وقالت : يا عبد الحليم الزول كن كبر البيشيلوه منو ؟

ضحك فردد (ما بشيلك الاجنا عنقودك) .

محمد احمد محمد المهدي- بور تسودان- سبتمبر 2019م- شقق السواحل الفندقية

الطوفان

انقض عليها في غفلة من اهلها , أوسعهم ضرباً وتنكيلاً , جمع حوله خلايا النفاق , قرضوا الاخضر واليابس فصارت (عازة) كالعززة العجفاء امتصوا عصارتها , لطموها في خاصرتها فأجهضت متلازمة مشوهه دميته من بقايا سلول , مكنوها كالفايروس , حوله أرتال من القطط السمان مضغوا صفقات التوت , أيام التمكين وتلويح العصي ولحس الكوع , تملل الهامش العريض تعالت الحناجر , اشرب (الماتقستو) العصيان , العضل والمقايض فتكملت الادوار ضاقت الحلقات انفجرت ثورة (الغضب كالطوفان المارد , هتقوا بقوه (. . . بس) .

تشدقت الجرازين بالتنكيل والاذى الجسيم ولكن قوة الطوفان أغرقت بقاياهم فصبوا شطرهم الى بلاد العم سام , حقائبهم منتفخة (بالكنكت) كأنهم من بقايا سلول .

هدر الطوفان تجاوز الخطوط الحمراء , وأرتال من الشهداء والطوفان هادر من كل صوب وحذب فاخفت القطط السمان – هرولت أنش (الكركن) تاركة فحلها المنتفخ الوداج ين بين القضباني يرمق حقه فنظر الى السجان وهمس : أنا وين ياسعادتك ؟

فلكرة بفوهة (الماتقستو) وقال : انت في (التونسية) فددن :

يوم الحارة وين أهلي ؟ -

فسرح بخياله الفضفاض فطافت عليه الايام المخملية رقص (الفساسي) وتلويح العصي لمن عصى والسقوط من السقالة . . . ولكن هيهات

محمد احمد محمد المهدي - بورتسودان - سبتمبر 2019م

السيرة الذاتية للمؤلف

الاسم : محمد احمد محمد المهدي

تاريخ الميلاد : 1969

مكان الميلاد : السودان – ولاية جنوب دارفور – نيالا

. الحالة الاجتماعية : متزوج وأب

: المؤهلات العلمية والأكاديمية

. – بكالوريوس مرتبة الشرف في اللغة الانجليزية (+ جغرافية + فنية) جامعة نيالا – كلية التربية 2002 – 1996

. – دبلوم علوم الكمبيوتر كلية التقنية وتنمية المجتمع – جامعة نيالا – (نظام السنتان 2002 - 1999

– ماجستير الآداب في اللغة الإنجليزية – جامعة نيالا . 2013 -

بكالوريوس القانون – من جامعة السودان المفتوحة

. أطروحة دكتوراه في اللغة الإنجليزية – 2014 – 2017 م . جامعة نيالا

: الخبرات العملية

. معلم للغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة (سابقا) ثم مرحلة الاساس 2009 – 1990 -

. عدد سنوات الخبرة (19 سنة في التعليم العام) + 3 سنوات في التعليم العالي -

: المشاركات العلمية والمجتمعية

- مدرس اللغة الانجليزية بمدارس الامتياز الاساسية الخاصة-ولاية جنوب دارفور-نيالا 1996- 1999
- . تأسيس روضه خاصة للطفل – بمدينة نيالا- ولاية جنوب دارفور 2000- 2017
 - عضو ومؤسس مدارس الرواد الخاصة ثم مدير للمدارس 2002-2004 م
 - . ضابط تعليم بمنظمة سودان أيد – ولاية جنوب دارفور 2005
 - . تأسيس معهد وست منستر للغات وعلوم الكمبيوتر – نيالا لتدريس اللغة الانجليزية 2008- 2013
 - م مدير مركز تعليم الصم + مدرس اللغة الإنجليزية ولغة الصم لذوى الحاجات الخاصة – منتدب 2008- 2009
 - . من وزاره التربية والتعليم – ولاية جنوب دارفور – نيالا
 - . مشرف أكاديمي ومحاضر متعاون بجامعة السودان المفتوحة 2013-2016
 - . مدرس اللغة الانجليزية بمعهد العالمي للغات بمدينة نيالا – ولاية جنوب دارفور – متعاون 2014- 2016
 - . (– تدريس قواعد اللغة الإنجليزية لطلاب معهد (سلى) 2016 م (متعاون 2016
 - مدرس اللغة الإنجليزية بمدرسة الجودة الخاصة – المنهج القومي السوداني بمدينة الخرطوم – 2016- 2017
 - . أركويت

البحوث العلمية

- دور التدريب في تحسين رفع كفاء معلم اللغة الانجليزية بمرحلة الاساس – مكتبة الدراسات العليا – جامعه نيالا
- . (2013م) . بحث ماجستير باللغة الانجليزية

- أطروحة دكتوراه في اللغة الإنجليزية بعنوان : نحو برنامج تدريبي يتوافق مع تدريب معلمي اللغة الإنجليزية بكلية التربية .
التعليم الاساسي - باللغة الانجليزية -2014-2017م . جامعة نيالا

: دورات تدريبيه

- . دورة في تعليم الاطفال والكبار - منظمة سودو 2009م
- دور الدعاة الشباب - الملحق الديني للسعودي - مكتب السودان - جامعة نيالا
- . دوره الموجهين والمديرين ووكلاء المدارس - جامعه السودان . 2008م
- . دوره في لغة الاشارة السودانية لتعليم الصم - اتحاد الصم السوداني - ولاية جنوب دارفور
- . جلست لامتحان تنظيم مهنة القانون دوره 2017م
- دوره للتخلص والدراسات الجمركيه بالأكاديمية القومية للعلوم الجمركية والتكنولوجية - فرع بورتسودان 2019م
- مشاركات أدبيه وصحفيه

- . شاركه بنشر عدد من القصص القصيرة بزاويه القصة في صحيفة برؤوت بمدينة بورتسودان 2019م
- مشاركات شعرية باتحاد الادباء والفنانين ببورتسودان 2019م
- . افتتاح معهد وست منستر فرع بورتسودان بالسلالاب مربع 2/ تدريس اللغة الإنجليزية 2019م

: أنتاج الأدبي

- - الرايقه بنت الصول . . . حريقه (مجموعة قصص قصيرة) حقوق الطبع محفوظه 2018م

. جراح حملتها الرياح (مجموعه شعريه) حقوق الطبع محفوظه 2018م

- (أفزعونا – رواية 2022 – حقوق الطبع محفوظه

- الترجمة الى الانجليزية:

- الورقه العلميه للدكتور عثمان محمد شريف بعنوان : (المعارف التقليديه لدى البجا (القديم والحديث) بمركز دراسات البجا

- بورتسودان 2019م

- الرايقه بنت الصول . . . حريقه – حقوق الطبع محفوظه

. - أفزعونا – حقوق الطبع محفوظه

: للاتصالات -0903902513

Email :zaiem46@gmail.com

Skybe : zaiem400

رقم الإيداع القانوني/ 2188/ 2022

ISBN-978-99988-50-52-1